

تاج العروس من جواهر القاموس

الصَّدْفُ مُحَرَّرٌ كَقَهْ : غِشَاءُ الدُّرِّ الْوَاحِدَةُ بِهِاءٍ هَذَا نَصُّ^١
الصَّحَاحِ وَالْعُجَابِ وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّدْفُ : غِشَاءُ خَلْقٍ فِي الْبَحْرِ تَضُمُّهُ
صَدَفَتَانِ مَفْرُوجَتَانِ عَنْ لَحْمٍ فِيهِ رُوحٌ يُسَمَّى الْمَحَارَةَ وَفِي مِثْلِهِ يَكُونُ
الْلُّؤْلُؤُ : ج : أَصْدَافُ كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا
مَطَرَتِ السَّمَاءُ فَتَحَتِ الْأَصْدَافُ أَفْوََاهَهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ^٢
شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ عَظِيمٍ مِنْ حَائِطٍ وَنَحْوِهِ صَدْفٌ وَهَدْفٌ وَحَائِطٌ وَجَبَلٌ^٣
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ إِذَا مَرَّ بِهِدْفٍ مَائِلٍ أَوْ صَدْفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ
وَمِنْهُ حَدِيثُ مُطَرِّفٍ : مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدْفٍ مَائِلٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ^٤
فَلْيَرْمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :
الصَّدْفُ وَالْهَدْفُ وَاحِدٌ وَهُوَ : كُلُّ بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ عَظِيمٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ^٥
: وَهُوَ مِثْلُ صَدْفِ الْجَبَلِ شَبَّهَهُ بِهِ وَهُوَ مَا قَابَلَكَ مِنْ جَانِبِهِ .
وَالصَّدْفُ : مَوْضِعُ الْوَابِلَةِ مِنَ الْكَتِفِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ . وَصَدْفُ :
قُرْبٌ قَيَّرَ وَانْ عَلَيَّ خَمْسَةٌ فَرَأَسِيخَ مِنْهَا . وَالصَّدْفُ : لَحْمَةٌ تَنْبِئُ
فِي الشَّجَّةِ عِنْدَ الْجُمُجُمَةِ كَالْغَضَارِيفِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَهُوَ
مَجَازٌ . وَالصَّدْفُ : لَقَبٌ وَلَدَ هَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ : لَقَبٌ وَالِدِ
نُوحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْفٍ الْبُخَارِيِّ هَذَا فِي الْعُجَابِ وَالَّذِي فِي التَّحْقِيقِ
شَيْخُ الْبُخَارِيِّ حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ النَّضْرِ وَعَنْ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُوحٍ .
وَالصَّدْفُ فِي الْفَرَسِ : تَدَانِي الْفَخِذَيْنِ وَتَبَاعُدُ الْخَافِرَيْنِ فِي
الْتِّوَاءِ فِي الرَّسْغَيْنِ هَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ : مِنَ الرَّسْغَيْنِ وَهُوَ
مِنْ عُيُوبِ الْخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خِلَاقَةً وَقَدْ صَدَفَ فَهُوَ أَصْدَفُ أَوْ : هُوَ مَيْلُ فِي
الْخَافِرِ إِلَى الشَّقِّ الْوَحْشِيِّ قَالَ لَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ أَوْ : هُوَ مَيْلُ فِي
الْخُفِّ أَيْ خُفِّ الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَيَّ الشَّقِّ الْوَحْشِيِّ وَقِيلَ
: هُوَ مَيْلُ فِي الْقَدَمِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي أَعَنْ يَمِينٍ أَوْ شِمَالٍ
وَقِيلَ : هُوَ إِقْبَالُ إِحْدَى الرَّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى وَقِيلَ : هُوَ فِي الْخَيْلِ
خَاصَّةً إِقْبَالُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى قَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَإِنْ مَالَ إِلَيَّ
الْجَانِبِ الْإِنْسِيَّ فَهُوَ الْقَفْدُ وَقَدْ قَفَدَ قَفْدًا فَهُوَ أَقْفَدُ وَقَدْ ذُكِرَ فِي
الدَّالِّ . وَالصَّدْفُ كَجَبَلٍ وَعُنُقٍ وَصُرْدٍ وَعَصْدٍ : مُنْقَطَعُ الْجَبَلِ

الْمُرْتَفِعُ أَوْ نَاحِيَّتُهُ وَجَانِبُهُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَقُرِئَ بِهِنَّ فَوَلُّهُ
 تَعَالَى : " حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ " . الْأُولَى : قِرَاءَةُ أَبِي
 جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ وَعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَخِلَافٍ . وَالثَّانِيَّةُ : لُغَةٌ
 عَنْ كُرَاعٍ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَابْنِ عَامِرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَيَعْقُوبَ وَسَهْلٍ .
 وَالثَّلَاثَةُ : قِرَاءَةُ قَتَادَةَ وَالْأَعْمَشَ وَالْخَلِيلَ وَالرَّابِعَةُ قِرَاءَةُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمَاجْشُونِ
 . أَوِ الصَّدَفَانِ هَهُنَا أَيْ فِي الْآيَةِ : جَبَلَانِ مُتَلَاذِقَانِ كَذَا فِي النَّسَخِ
 وَالصَّوَابُ : مُتَلَاذِقَانِ كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّسَانِ بَيِّنَتَانِ وَبَيِّنٌ يَأْجُوجُ
 وَمَأْجُوجُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّدَفَانِ بِضَمِّ تَيْنِ خَاصَّةً : نَاحِيَّتَا
 الشَّعْبِ أَوِ الْوَادِي كَالصَّدْيَنِ وَيُقَالُ لَجَانِبَيْ الْجَبَلِ إِذَا تَحَازَيَا
 صُدْفَانٍ وَكَذَا صَدَفَانِ ؛ لِتَمَادُّ فِيهِمَا أَيْ : تَلَاقِيهِمَا وَتَحَازِي هَذَا الْجَانِبِ
 الْجَانِبِ الَّذِي يُلَاقِيهِ وَمَا بَيَّنَّاهُمَا فَجَّ أَوْ شَعْبُ أَوْ وَادٍ . وَالصَّدْفُ
 كَصُرْدٍ : طَائِرٌ أَوْ سَبْعٌ مِنَ السَّبَاعِ . وَصَدَفَ عَنْهُ يَصْدِفُ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ
 : أَعْرَضَ وَمِنْهُ فَوَلُّهُ تَعَالَى : " سَنَجْزِي السَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا
 سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ " أَيْ : يُعْرِضُونَ . وَصَدَفَ فُلَانًا
 يَصْدِفُهُ : صَرَفَهُ كَأَصْدَفَهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَيْ : أَمَالَهُ وَقِيلَ : عَدَلَ بِهِ .
 وَفِي الْمُحْكَمِ : صَدَفَ عَنْهُ فُلَانٌ